

❖ أصول الدين عند الشيعة الإمامية الاثني عشرية:

تتخصر هذه الاركان في خمسة أصول: (التوحيد، العدل، النبوة، الإمامة، المعاد).

١. التوحيد: هو الاعتقاد بأن الله سبحانه وتعالى واحد :

• في ألوهيته، فلا يُعبد سواه.

• وواحد في ربوبيته فلا شريك له في الخلق.

• وواحد وفي افعاله : بأن الله مستقل بالخلق والرزق والموت والحياة.

فمراتب التوحيد عندهم تشمل: توحيد الذات، توحيد الصفات، وتوحيد الأفعال ، المذكورة آنفاً.

٢. العدل : الاعتقاد بأن الله لا يظلم أحداً، وأنه لا يفعل ما يستقيبه العقل السليم، وهم

يوافقون المعتزلة في مبدأ "التحسين والتقبيح العقليين." أي: أن العقل يدرك

حُسن بعض الأفعال، وقبح بعضها الآخر، والله لا يفعل إلا الحُسن.

٣. النبوة : هو الاعتقاد بجميع الأنبياء والمرسلين الذين نص عليهم القرآن الكريم،

وبأنهم عباد مكرمون بعثهم الله تعالى لدعوة الخلق إلى الحق.

• عصمة الأنبياء: يعتقد الشيعة بأن جميع الأنبياء معصومون من الخطأ والخطيئة.

وأن النبي محمداً ﷺ هو خاتم الأنبياء وسيد الرسل، وأنه لا نبي بعده،

ودليل نبوته القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى عليه للإعجاز والتحدي والتعليم

الأحكام، وهو محفوظ من النقص والزيادة والتحريف، وأن ما ورد من الروايات

بنقصه أو تحريفه فهو ضعيف واحاديث آحاد لا تفيد العلم ولا العمل، فهي إما أن

تؤل أو يُضرب بها عرض الحائط كما قاله الشيخ كاشف الغطاء.

وتعتبر الشيعة الإمامية أن من ادعى نبوة بعد محمد ﷺ أو نزول وحي أو كتاب

فيهِ "كافر يجب قتله".

٤. الإمامة : هي منصب إلهي يختاره الله بعلمه، ويجب وجود إمام معصوم في كل

عصر ليكون حجة على الخلق في تبليغ الرسالة.

• إمامة علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه: فيعتقد الشيعة أن الله سبحانه أمر نبيه محمد ﷺ أن ينص على إمامة علي بن أبي طالب رضي الله عنه. فمنهم من يراها ركناً في المذهب (أي أن من أنكرها يخرج من دائرة التشيع لكنه يبقى مسلماً).

٥. المعاد : هو الاعتقاد بأن الله سبحانه وتعالى سيحيي الخلائق بعد موتهم يوم القيامة للحساب والجزاء، قال تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧-٨].

❖ أصول الدين عند المعتزلة:

يقسم المعتزلة أصول الدين الى خمسة أصول وهي كما يلي:

١. التوحيد: تنزيه الله بنفي الصفات الزائدة عن الذات، فنفوا الصفات لله عز وجل ونفوا الرؤية بالبصريوم القيام وقالوا أن القرآن مخلوق .
٢. العدل : هو الاعتقاد بأن أفعال الله تعالى كلها حسنة، وأنه لا يفعل القبيح، ولا يخل بما هو واجب عليه (بناءً على التحسين والتقيح العقليين)، ومن لوازم هذا الأصل عندهم:
 - أن العباد هم الخائفون لأفعالهم الاختيارية.
 - ووجوب "اللفظ الإلهي" ووجوب الصلاح والأصلح في حق الله تعالى تجاه عباده.
 - وجوب بعثة الرسل من الله تعالى.
٣. الوعد والوعيد : وجوب إنفاذ ثواب المطيع وعقاب العاصي عقلاً.
٤. المنزلة بين المنزلتين : مرتكب الكبيرة في برزخ بين الإيمان والكفر.
٥. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : وجوب القيام بهذا الواجب باليد واللسان والقلب.